

تقنيات جمع بيانات البحث

الملاحظة

تعرف الملاحظة على أنها: "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها، توصلًا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر".

وهي أيضا: "الجهد الحسي والعقلي المنظم الذي يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة، الصريحة والخفية، للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر، في موقف معين ووقت محدد".

➤ أنواع الملاحظة:

- **الملاحظة البسيطة:** ليست ملاحظة متعمقة بقدر ما أنها استطلاعية، ويسمح هذا النوع من الملاحظة بمشاهدة أساليب الحياة في مجتمع ما.
- **الملاحظة المنظمة:** تخضع للضبط العلمي، حيث تعتمد على التخطيط المسبق وعلى تسجيل المشاهدات والبيانات، كما تسمح باستخدام أدوات القياس...
- **الملاحظة المشاركة:** في هذا النوع يكون الباحث عضو في المجموعة المدروسة، ويمكن أن تكون الملاحظة بالمشاركة سرية أو معلنة.
- **الملاحظة غير المشاركة:** وفيها يقوم الباحث بإجراء ملاحظته دون معرفة جمهور البحث بذلك.

➤ وسائل الملاحظة:

هناك عدة وسائل نذكر من بينها:

- البطاقات المعدة لتسجيل الملاحظة.
- استخدام أجهزة التسجيل أو الصور كوسائل معينة.

➤ دليل الملاحظة الذي يعده الباحث.

خطوات الملاحظة:

- ✓ تحديد مشكلة البحث.
- ✓ تحديد الهدف من الملاحظة.
- ✓ تحديد العناصر المطلوب رصدها (عينة الدراسة).
- ✓ تحديد زمان ومكان الملاحظة.
- ✓ تنفيذ الملاحظة.

مزايا وعيوب الملاحظة:

مزاياها:

- تسمح الملاحظة بتسجيل السلوك الملاحظ أثناء حدوثه.
- تفيد في دراسة أفراد البحث غير المتعاونين لدى استخدام تقنيات أخرى كالمقابلة والاستمارة.
- لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات.

عيوبها:

- هناك بعض الموضوعات التي يصعب أو يتعذر ملاحظتها كالخلافات العائلية.
- تحتاج للوقت والجهد للحصول على بيانات ثابتة.
- تتأثر بذاتية الباحث إذا حاد على الموضوعية.